

المناهج المدرسية لمرحلة التعليم الأساسي بين الحداثة والتجديد من وجهة نظر المعلمين د. مبروكة محمد أبو القاسم - كلية التربية - الزاوية - جامعة الزاوية

مقدمة:

يشغل الكتاب المدرسي مكانة مهمة في العملية التعليمية، فهو وعاء لمحتوى يمثل بُعداً أو مكوناً أساسياً من مكونات المنهج، ويُعدُّ - تحت مظلة الفكر التربوي الحديث والمعاصر - وهو أحد مصادر التعلم الأساسية، ويمثل الحد الأدنى من المعارف التي يرى التربويون أنها أساسية للمتعلم في مرحلة دراسية معينة. ويعتمد المعلم وبشكل أساسي على المنهج المدرسي في تخطيطه للدروس، وفي تنفيذه للتدريس، وفي تقرير الواجبات على التلاميذ، وفي وضع الامتحانات والاختبارات.

حيث يعتمد عليه التلميذ في عملية التعلم ويعتمد عليه المعلم في عملية التعليم، فالجميع ينظر إلى المنهج المدرسي باعتباره محصلة لكل عمليات تخطيط، ووسيلة لتنفيذ ما يراد تنفيذه من خبرات.

ويُعدُّ المنهج المدرسي هو المرجع الأساسي الذي يستقي منه التلميذ معلوماته ومعارفه أكثر من غيره من المصادر، فضلاً عن أنه هو الأساس الذي يستند عليه المعلم في إعداد دروسه وتنفيذها وتقويمها، ولذلك فهناك حرص من جميع الجهات على الاهتمام به ومراجعه وفحصه وتحليله وتقويمه تمهيداً لعملية تطويره. وهناك العديد من الشروط والمواصفات والمعايير التي يجب توفرها في المنهج المدرسي، ويمكن من خلالها الحكم على صلاحيته من عدمه.

وهذا يعني قدرة المنهج المدرسي شكلاً وموضوعاً على المشاركة في بلوغ الأهداف، في حين يخضع المنهج من الحين للآخر لعملية مراجعة وفحص وتحليل، وتقويم محتواه في ضوء معايير موضوعية.

مشكلة البحث وأهميته:

من خلال الزيارات الميدانية لمدارس التعليم الأساسي بمدينة الزاوية تبين أن هناك كثير من الصعوبات التي تواجه التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي، وأن بعض هذه الصعوبات تتصل بالمناهج المدرسية لمرحلة التعليم الأساسي، وهذا ما دفع الباحثة

إلى التفكير في إجراء بحث يستهدف التعرف على المناهج المدرسية لمرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين للوقوف على جوانب القوة والضعف فيه.

حيث تتضح أهمية البحث فيما يمكن أن يسهم به في تطوير المناهج المدرسية لمرحلة التعليم الأساسي، بعد تحديد جوانب القوة والضعف فيها وتقديم مجموعة من التوصيات تتصل بعملية التطوير، حتى يمكنه أن يسهم في تحقيق الأهداف التي أعد من أجلها.

وتتحدّد مشكلة البحث الحالي في عجز وقصور المناهج المدرسية لمرحلة التعليم الأساسي عن تحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها.

ويمكن صياغتها في التساؤل الرئيس ما أوجه القصور في المناهج المدرسية من حيث التأليف والمحتوى، والإخراج من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي.

هدف البحث:

1. التعرف على جوانب القوة ونقاط الضعف في المناهج المدرسية من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي.
2. التعرف على الخطة المتبعة في تأليف المناهج المدرسية، وإعداد المحتوى، والإخراج.

تساؤلات البحث:

1. ما الكيفية التي يتم بها إعداد وتأليف المناهج المدرسية؟
2. ما الكيفية التي يتم بها تحديد محتوى المناهج المدرسية؟
3. ما الكيفية التي يتم بها إخراج المناهج المدرسية في صورتها النهائية؟

حدود البحث:

تقتصر حدود هذا البحث على الآتي:

1- الحدود البشرية:

تتمثل الحدود البشرية لهذا البحث في عينة من معلمي الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي.

2- الحدود المكانية:

يقتصر هذا البحث على مدارس مرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية.

3- الحدود الموضوعية:

المناهج المدرسية لمرحلة التعليم الأساسي بين الحداثة والتجديد من وجهة نظر المعلمين.

4 - الحدود الزمانية:

وهي العام الدراسي (2013/2014).

الإطار النظري: -

يتحدد في جملة من الأدبيات التي تتعلق بموضوع البحث، والمتمثلة في معرفة الكيفية التي يتعلم بها التلاميذ في المدرسة لبعض المواد العامة مثل المهارات، والمفاهيم، والتعميمات. كما أنهم يكتسبون بعض الاتجاهات، وذلك عن طريق خبرة أو أكثر من الخبرات المدرسية التي يتم تحديدها لهم سلفاً، وهذه الأمور التي يتعلمونها أو يكتسبونها تنجم عن أشياء: ترى وتسمع وتتحقق وتعمل في مواقف متنوعة، وفي المقابل يتعلم التلاميذ أشياء كثيرة خارج المدرسة.

وللإجابة عن التساؤل العام الذي جاء به البحث، ما أوجه قصور وضعف المناهج المدرسية من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي يمكن إبرازها في التحليل التالي:

يشكل المنهج المدرسي الترجمة العملية لأهداف التربية المدرسية، وخطتها واتجاهاتها في كل مجتمع.

كما يجسد ويترجم الفكر التربوي الاجتماعي إلى واقع تعليمي معين، ومن ثم فإنه يتحدد بما لدينا من مفهوم واضح عن معنى التربية المطلوبة لهذا المجتمع.

فقد أصبح له الدور الرئيسي، وصار المعلم مجرد ناقل للمعرفة التي يحتويها الكتاب والمنظمة بصورة منطقية، وبالتالي أصبح معيار نجاح المعلم هو إمامه بالمنهج المدرسي، ومدى قدرته على عرضه بأسلوب شيق يسهل على التلميذ حفظه واستيعابه، ثم تقيس الامتحانات ما حصله التلميذ من معلومات هذا المنهج.⁽¹⁾

إنّ محتويات كثير من المناهج المدرسية ظلت ثابتة تقريباً لوقت طويل، وحجم الكتب المدرسية يتزايد بشكل واضح وتفسير هذه الظاهرة، يكمن في عدم الوقوف على مظاهر التغير في الأسس، واعتماد المحتوى على الترتيب المنطقي للمعارف، ومعرفة المتعلم لبعض الحقائق.⁽²⁾

وفي ضوء الاعتبارات السابقة يكون المنهج المدرسي مثل البرنامج الذي صمم كي يتمكن التلاميذ من السيطرة بفاعلية على الأنشطة والخبرات التي تحقق لهم مردودات تربوية، وغير تربوية إيجابية، مع مراعاة أنّ بعض هذه الأنشطة والخبرات محددة في صورة مجموعة من العمليات الإجرائية، بينما بعضها الآخر غير محدد ويتسم بالعمومية.⁽³⁾

مفهوم المنهج: لقد عرف المنهج على أنه نتاج واقع اجتماعي اقتصادي معين، ولطالما يطبق هذا المنهج في إطاره من الزمان والمكان. (4)

المنهج بمعناه التقليدي: هو ذلك المفهوم الذي يتأثر بمفهوم التربية القديمة، حيث ساد الاعتقاد بأن المعرفة في حد ذاتها تؤدي إلى تغيير السلوك، لأن معرفة الحق عندهم تؤدي إلى إتباعه، والمنهج بهذا المفهوم الضيق يُبنى على نظرية المعرفة، وذلك أن كثرة تلقي المتعلم للمعارف تؤدي إلى تدريب العقل وتنمية الذكاء عندهم، وجهود المنهج التقليدي تتركز حول المعرفة فهي أهم ثمرات الخبرة الإنسانية، وترتب على ذلك أن المنهج أصبح يرادف في مفهومه المقررات الدراسية، والكتاب المدرسي.

وبهذا يصبح الكتاب المدرسي هو المصدر الوحيد للمعرفة، وتصبح التربية القمعية والتلقين والفكر الواحد هو السائد، وتصبح ثلاثية التلقين والحفظ والاسترجاع هي التي تحكم العملية التعليمية في المدرسة التقليدية. (5)

والمقررات الدراسية بما تشمله من موضوعات علمية تُعد الجانب المهم الرئيسي في مكونات المنهج، ولكنها ليست مرادفة له، وهذه المقررات تمثل خبرات الماضي، الهدف منها نقل الثقافة من جيل لآخر. (6)

المنهج بمفهومه الحديث: هو مجموعة من الخبرات المتنوعة التي تقدمها المدرسة إلى التلاميذ داخل المدرسة، وخارجها لتحقيق النمو الشامل المتكامل في بناء البشر وفق أهداف تربوية محددة وخطة علمية مرسومة جسماً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً ودينياً. (7)

أنواع المنهج ومستوياته:

1 — المنهج المأمول الذي يحلم به المسؤولون والتربويون؛ بمعنى أنه عند التفكير في ماذا نقدم لأبنائنا وبناتنا في مرحلة تعليمية ما، وكيف نقدمه لهم... تتسابق طموحات المربي والمسئول إلى أنبل وأعظم ما يمكن تقديمه لأبنائهم، ويحلم أن تصل المدرسة إلى أعلى مستوى في العالم.

2 — المنهج المكتوب... وعندما تبدأ عمليات تخطيط المناهج، تنكمش الأحلام السابقة لترتبط بأرض الواقع: حيث الإمكانيات المحدودة، والكثافة في الفصول، ونوع المعلم، ومستوى التلاميذ وبيئاتهم... ويتنازل المخطط عن بعض أحلامه؛ ليضع مناهج يمكن تحقيقها على أرض الواقع... ويحدد لها الأهداف، ويتخير المحتوى وينظمه، ويقترح أساليب التنفيذ والوسائل والأنشطة، وكذلك أساليب التقييم، ويصبح " المنهج " معداً للتنفيذ.

3- المنهج المنفذ يتحوّل للمنهج المكتوب في هذه المرحلة إلى شيء حي يدب بالحركة والنشاط في شكل إعداد للكتب المدرسية وأدلة المعلم، ويخطط المعلم لدروسه، ويعد وسائله، ويقف مع التلاميذ ليدرس... وهنا تتدخل شخصية المعلم وإمكاناته وقدراته بالإضافة إلى النظام المدرسي والإمكانات المتاحة - لتحول المنهج إلى شيء آخر، يختلف بعض الشيء عمّا كان مخططاً.

4- المنهج الذي يتعلمه التلميذ... وهو يختلف عن كل ما سبق؛ حيث تتدخل قدرات التلاميذ وميولهم واهتمامهم بمادة ما أكثر أو أقل من غيرها، كما تتدخل أنماط التعلم وسرعته والفروق الفردية بين التلاميذ... ونتيجة لذلك يختلف " المنهج " الذي يتعلمه التلميذ عن " المنهج " الذي قدمه المعلم.

5- المنهج الذي يقيسه الامتحان... وتأتي أساليب التقييم والامتحانات لتركيز على بعض الجوانب، ولا تركز بالقدر نفسه على جوانب أخرى... والامتحانات هنا هو سيد الموقف التعليمي، وما يأتي في الامتحان يعبر عن "منهج خامس" يختلف أيضاً عما سبق... (8).

أهداف المنهج:

تستمد أهداف المناهج الدراسية من الأهداف العامة للتربية والمجتمع، والتي تعكس الفلسفة التربوية التي يتبناها المجتمع، وتستمد أهداف التربية من ثلاثة مصادر أساسية: أولها، القيم الإنسانية الأصيلة، وثقافة هذا المجتمع وتقاليد وعقائده، وهذه الغايات تحاول التربية من خلال المناهج الدراسية تحقيقها في شخصية التلاميذ والطلاب لتخلق منهم أفراد متميزين بأنبال الصفات الإنسانية، وثانيها حاجات المجتمع الذي يهيأ الطلاب للعيش فيه، والعمل لخدمته وتحسينه ورقبه وتقديمه، أمّا ثالثها فهو خصائص وطبيعة حاجات المتعلم نفسه، وجوانب نموه العقلي والحركي والوجداني. ويحاول التربويون تحقيق التوازن بين هذه المصادر الثلاثة، دون أن يطغى أي منهم على الآخرين.

وكلنا نتفق على ضرورة أن تتصف أهداف المنهج بالنظرة المستقبلية؛ حتى تكون تحديات المستقبل موضع اعتبار دائم ومستمر عند تخطيط المناهج، ولا بدّ في الوقت نفسه أن تتصف الأهداف بالواقعية؛ حتى يمكن تحقيقها، ويراعى أيضاً شمول الأهداف لنضمن تحقيق النمو الكامل للطلاب عقلياً وحركياً ووجدانياً.

ومن البديهي أنّ أهداف كل صف دراسي هي امتداد ونمو للصف السابق، وذلك تأكيداً على مبدأ الترابط والاستمرارية والتتابع في المنهج الدراسي، وأنّ حصيلته

أهداف الصفوف الدراسية مجتمعة تكون الأهداف الإجرائية العامة لكل مادة دراسية في المرحلة التعليمية كلها. (9)

العوامل التي أدت إلى تطوير مفهوم المنهج:

- 1- تقدّم الفكر السيكولوجي، حيث نظر إلى شخصية الإنسان باعتبارها وحدة ديناميكية لها جوانب معرفية ووجدانية ومهارية. وأنّ التعلّم يحتاج إلى نضج وتدريب واستعداد جسمي وعقلي وانفعالي وإلى دوافع وممارسة.
- 2- تقدّم الفكر التربوي، حيث أصبحت الوظيفة الأساسية للتربية هي تعديل السلوك بحسب مطالب نمو المتعلم وحاجات المجتمع وفلسفة الدولة، في حين يتم إعادة بناء خبرات الفرد وتعديلها وإثرائها لتحقيق النمو السليم، وإبراز القيم التربوية للعمل.
- 3- ظهور المنهج العلمي وما قدّمه (فرنسيس بيكون) في هذا الميدان، حيث استخدمت المدارس بجانب التعليم النظري وسائط تكنولوجية مثل الميكروسكوب والبوصلة وغيرها. وهذا المنهج يجعل المتعلم نشطاً ومشاركاً وإيجابياً من خلال تنفيذه لخطوات المنهج العلمي في التفكير. (10)

دواعي تطوير المناهج:

أ. الدراسات العلمية تحدد أزمة المناهج.

ب. أسئلة بدون إجابات.

ج. غياب المسارات الأخلاقية جوهر التربية.

د. الحاجة لخلق أجيال مبدعة.

هـ. مواجهة الثورة التكنولوجية الثالثة. (11)

أسس تصميم المنهج:

1- استخدام المعلومات التي قام مصممو المنهج بجمعها لوضع سياسة عريضة للمنهج، ويجب أن تتضمن تلك السياسة الأهداف العامة التي تستحق الاهتمام عند وضع البرنامج التعليمي.

2- تحديد طبيعة الأفراد الذين سيدرسون المنهج.

3- الأخذ في الاعتبار مدى مناسبة البرنامج لمجتمع بعينه.

4- التأكيد على أهمية تحليل الجوانب المختلفة للبرنامج لمعرفة إمكانية استخدامه وتوظيفه في الحياة العملية. (12)

تأليف المنهج : أوصى المؤتمر القومي لتطوير التعليم بالأخذ بمبدأ المسابقة في تأليف الكتب المدرسية، بدلاً من نظام التكليف الذي كان يعمل به، وتنفيذاً لهذه

التوصية... تُعدُّ موصفات تفصيلية وشروط أساسية وتوجيهات عامة لكل كتاب، يلتزم بها المتسابقون، ويتقدم للمسابقة كل من يرغب ويرى في نفسه القدرة على تحقيق متطلبات وشروط المسابقة... وتتيح هذه الشروط الاختيار للتأليف الجماعي أو الفردي، وإن كانت التوجهات العامة تشجع على التأليف الجماعي.

تُعرض الكتب المقدمة للمسابقة على لجان علمية متخصصة أكاديميا، وتربويا لفحصها، واختيار أفضلها في ضوء معايير دقيقة ومحددة، تتناول كل جوانب المناهج المدرسية، وبذلك يتم الاختيار في موضوعية كاملة، وفي سرية تضمن سلامة وصدق التحكيم. (13)

محتوى المنهج : هو الأفكار والعناصر الأساسية، أو المدركات والمفاهيم الرئيسية المراد أن يتعلمها التلميذ في كل صف من صفوف المرحلة التعليمية. والمحتوى هو وسيلة تحقيق أهداف المنهج؛ لذلك يجب أن يصاغ المحتوى بطريقة واضحة، تمكّن المعلم / المعلمة من فهم المطلوب تدريسه بالضبط دون لبس أو تخمين، ويجب كذلك تحديد المستوى المراد الوصول إليه عند تدريس كل مفهوم، وكل مدرك من هذه المدركات، والتعميمات هي، الخلاصات التي توضح مستوى التعلم بالنسبة لعناصر المنهج. (14)

إخراج المنهج : بعد الإعلان عن الكتاب الفائزة، والذي يُعدُّ هذه المرحلة مثل مخطوطة للكتاب المدرسي، يبدأ العمل في تحرير وإخراج الكتاب في صورته النهائية. ويشكل فريق عمل من خبراء مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، للعمل مع مؤلف الكتاب الفائزة في هذه المرحلة؛ بغرض استيعاب ملاحظات وأراء وتوصيات لجنة التحكيم، ومراجعة الأسلوب للتأكد من مناسبته للمرحلة العمرية، والتأكد من عدم وجود أي حشو غير مرغوب فيه أو تكرار مغل.

في هذه المرحلة - أيضا - يتم إخراج الكتاب، بما في ذلك تصميم وإعداد لأصفحات الكتاب ورسومه، وغلافه، في ضوء معايير علمية منظمة لهذه العملية، وهي معايير مقننة، ترتبط بشكل الصفحة، وبنط الكتابة، ونوع الخط، والمسافات بين السطور والهوامش، ونسبة الرسوم إلى الكتابة، وموضع الرسوم، والأشكال التوضيحية. وتختلف معايير هذه البنود وفق المرحلة العمرية للتلميذ أو الطالب مستخدم الكتاب.

بعد الانتهاء من تصميم وإخراج الكتاب... يعد ما كيت كامل، توضح عليه التعليمات والإرشادات الخاصة بالطباعة، ثم يرسل إلى جهاز شؤون الكتب بالوزارة؛ حيث هو

المسئول عن التعاقدات مع المطابع المختلفة، وتحديد الأعداد اللازمة من كل كتاب.
(15)

تنظيم المنهج ————— **ج** : يدل تنظيم المنهج على ترتيب منظم ومنسق لكل عناصر المنهج ، وعلى الأقل يوجد بعدان لتنظيم المنهج غاية في الأهمية، لمَّا لهما من دلالة. فإذا فكرنا في الأحداث التعليمية، مثلما ما يحدث على طول الخط الزمني ، فيمكننا وصف هذه الأحداث كلها في الوقت نفسه، أو كما يحدث كل منها في تتابع زمني ويختص البعد التكويني لتنظيم المنهج بالارتباطات التعليمية ذات العلاقة بالموضوعات الخاصة أو مقرر، ويختص البعد الثاني بما يأتي بعد الموضوعات الخاصة أو المقرر. (16)

مبررات التنظيمات الجديدة للمنهج التربوي : تشير الدلائل الملموسة إلى أن غالبية سكان العالم خلال العشرين سنة القادمة سوف يعيشون في فقر مدقع، وسوف يعانون من سوء التغذية وسوء الصحة، وعلى الرغم من ذلك فإن جميع سكان العالم بلا استثناء سوف يشتركون في الضرورات الأساسية اللازمة للحياة والتي تتمثل في:

- الاعتراز بأوطانهم والتصارع مع مشكلات واحدة أو متشابهة.
 - أداء الواجب المهيم (بقاء الإنسانية).
 - محاولة خلق ظروف مواتية للسلام والحرية والعدالة للناس في كل مكان. (17)
- تدريب المعلم** : لضمان نجاح المناهج المطورة، وإيماناً بأهمية ودور المعلم، وأنه عصب العملية التعليمية... كان لابد أن نهتم بتدريب المعلم على المواد التعليمية الجديدة والمطورة... وقد صمم مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية نموذجاً لتدريب المعلمين، وذلك بالتعاون مع وكيل الوزارة المختص، والإدارة العامة للتدريب ؛ حيث يتم قبل بداية العام الدراسي تنفيذ سلسلة دورات تدريبية، يتولى فيها قسم التدريب بالمركز مسؤولية تدريب مجموعة من معلمي التخصص على استخدام الكتب الجديدة، وأيضاً على كيفية تخطيط وتنفيذ دورات تدريبية ناجحة. (18)

من خلال ما تم عرضه من أدبيات، اتضح أن المناهج الدراسية لا تتم بالحدثة والتجديد، ويظهر ذلك في التالي:

- 1- المناهج الحالية بمراحل التعليم العام هي غير متطورة ولا تواكب تغيرات العصر.
- 2- المناهج الحالية تحتاج لاستخدام وسائط التكنولوجيا الحديثة.
- 3- المناهج الحالية لم توضع بما يتناسب مع قدرات وحاجات المتعلمين، ولا تتناسب مع البيئة الليبية.

4 — المناهج الحالية لا تنتظر للتلاميذ باعتبارهم وحدة ديناميكية لها جوانب معرفية، ووجدانية، ومهارية.

إجراءات البحث:

أولاً- منهج البحث :

تحقيقاً لأهداف البحث المشار إليه أنفاً، تمّ استخدام المنهج الوصفي، وهو ذلك المنهج الذي يصف ظاهرة أو حدثاً أو قضية معنية كما هي موجودة، ومعاشة في الواقع دون تدخل الباحث.

أنّ المنهج الوصفي يعتمد على وصف الظاهرة المراد دراستها، وهو أسلوب من أساليب الوصف التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية، وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.

وتعتمد البحوث الوصفية في الحصول على البيانات الخاصة بالمواضيع والظواهر التي تدرسها على الملاحظة بجميع أشكالها، وعلى الاستبيانات والمقابلات الشخصية، وكذلك على الاختبارات مع العلم أنّ الذي يحدد استخدام مثل هذه الأدوات هو طبيعة الدراسة. (19)

ثانياً- مجتمع البحث:

مجتمع الدراسة يشتمل على مدارس مرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية للعام (2013-2014).

ثالثاً- عينة البحث:

تم اختيار عينة بطريقة عشوائية، حيث شملت 30 معلمة من معلمي الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية.

رابعاً- أداة البحث:

تمّ بناء استبانة مكوّنة من (15) فقرة تمّ توزيعها على 3 محاور وهي من حيث التأليف، من حيث المحتوى، من حيث الإخراج، وقد عرضت على مجموعة من المحكمين لاعتماد صدقها الظاهري، وبعد الملاحظات التي تم تداولها، تم الاتفاق على هذه الفقرات، واعتبارها صالحة لاستخدامها كأداة لجمع المعلومات حول هذا الموضوع.

- الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة التكرارات والنسب المئوية، لتعرف على أوجه القصور في المناهج المدرسية من حيث التأليف، والمحتوى، والإخراج، لمرحلة التعليم الأساسي.

جدول (1) يوضح النسب والتكرارات لعينة الدراسة في مجال التأليف

محايد		غير موافق		موافق		الفقرات
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
8.00	4	46.00	23	46.00	23	- تم تأليفه من قبل متخصصين في مجال المادة الدراسية.
4.00	3	48.00	24	48.00	24	- المؤلفون يتمتعون بخبرة علمية في المادة الدراسية.
8.00	4	52.00	26	40.00	20	- المؤلفون استخدموا الطرائق التدريسية الحديثة لعرض المحتوى.
4.00	2	54.00	27	42.00	21	- المؤلفون حرصوا على استخدام الوسائل التعليمية لعرض المحتوى.
12.00	6	34.00	17	54.00	27	- المؤلفون شاركوا في إخراج المنهج المدرسي من حيث كتابته وعناوينه.

يلاحظ من الجدول رقم (1) أن النسب المئوية والتكرارات كانت في الفقرة (1، 2، 3، 4، 5) هي أقل من المتوسط وهي ضعيفة نوعاً ما وهذا يدل على أن تأليف المناهج لم يتم من قبل المتخصصين وليست لديهم خبرة كاملة في هذا المجال، وكما أنهم استخدموا طرائق تقليدية في عرضهم للمادة الدراسية في حين لم يحرصوا على استخدام الوسائل التعليمية ولم يكن هناك دوراً للتعاون والمشاركة في تأليف المنهج المدرسي، وهذا يدل أيضاً على أن الذين يقومون بعملية التأليف ليست لديهم مرجعية ولا يتمتعون بخبرة علمية في المادة الدراسية.

جدول (2) يوضح النسب والتكرارات لعينة الدراسة في مجال المحتوى

محايد		غير موافق		موافق		الفقرات
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
6.00	3	52.00	26	42.00	21	- المحتوى يرتبط بالأهداف المعلنة للمادة الدراسية.
4.00	2	58.00	29	38.00	19	- المحتوى مرتبط بحاجات وقدرات التلاميذ
6.00	3	58.00	29	36.00	18	- المحتوى له علاقة بحاجات المجتمع.
10.00	5	62.00	31	28.00	14	- المحتوى يواكب التقدم في المعرفة والعولمة.
12.00	6	42.00	21	46.00	23	- المحتوى يتسم بالتسلسل المنطقي والموضوعي للمادة الدراسية.

يلاحظ من الجدول رقم (2) أن النسب المئوية والتكرارات كانت في الفقرة (1، 2، 3، 4، 5) هي أقل من المتوسط وهي ضعيفة نوعاً ما وهذا يدل على أن المحتوى لا يرتبط بالأهداف المعلنة للمادة الدراسية، وكذلك لا يرتبط بحاجات وقدرات التلاميذ، وكذلك

ليس له علاقة بحاجات المجتمع ولا يواكب البيئة المحلية في ليبيا، ممّا جعل منه شيئاً جامداً قد لا يفيد في بعض الأحيان.

جدول (3) يوضح النسب والتكرارات لعينة الدراسة في مجال الإخراج

محايد		غير موافق		موافق		الفقرات
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
12.00	6	60.00	30	28.00	14	- المنهج المدرسي يتمتع بالمتانة والملائمة لتلاميذ المرحلة الدراسية.
10.00	5	54.00	27	36.00	18	- المنهج المدرسي متناسق وجذاب لاهتمام التلاميذ.
14.00	7	44.00	22	42.00	21	- الكتابة بداخل المنهج مناسبة وواضحة لتلاميذ المرحلة.
10.00	5	54.00	27	36.00	18	- يتسم المنهج بجودة الأسلوب وسلامة اللغة.
4.00	2	48.00	24	48.00	24	- المنهج يحتوي على ملخص نهائي بحيث يغطي كل فقرات المحتوى.

يُلاحظ من الجدول رقم (3) أنّ النسب المئوية والتكرارات كانت في الفقرة (1، 2، 3، 4، 5) هي أقل من المتوسط وهي ضعيفة نوعاً ما، وهذا يدل على أنّ تأليف الكتب الدراسية في مرحلة التعليم الأساسي لا تتسم بالمتانة، وكذلك عدم ملاءمتها لحاجات التلاميذ، وكذلك لا يتمتع المنهج بالتسلسل المنطقي، وغير متناسق ولا يثير اهتمام وجذب وتشويق التلاميذ، ممّا قلّل أهميته بالنسبة للمعلم والمتعلم، من خلال عرضه للموضوعات وتشتتها في بعض الأحيان، ممّا لا يتيح للمتعلم المتابعة بشكل جيد.

نتائج البحث:

- 1- إنّ مؤلفي المناهج هم غير مؤهلين ولا يتمتعوا بخبرة كافية لإعداد المواد الدراسية.
- 2- إنّ مؤلفي المناهج لم يربطوا محتوى المناهج الدراسية بالأهداف المعلنة للمادة الدراسية ولم يواكب المنهج التقدم والمعرفة إلا في بعض المواد التي تمّ عرضها بطرق مختلفة.
- 3- إنّ المؤلفين لم يشاركوا في تأليف الكتاب المدرسي من حيث كتابته وعناوينه، وهذا ما جعل المناهج غير متسمة بالجودة من حيث إعدادها.

التوصيات:

- 1- ضرورة تمتع المناهج المدرسية بجودة عالية في التأليف من حيث الاختيار والخبرة في هذا المجال.
- 2- ضرورة الاهتمام بمحتوى المادة الدراسية ومدى علاقته بحاجات التلاميذ والمجتمع ومدى مواكبة البيئة المحلية في ليبيا.



3 — ضرورة الاهتمام بإخراج المناهج المدرسية من حيث متانة الكتب وجودتها وتشويقها للمتعلم.

الهوامش :

- 1- صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها (دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2000) ص128.
- 2- أحمد حسين اللقاني، المناهج بين النظرية والتلقين، ط4 (عالم الكتب: القاهرة، 1995) ص219.
- 3- مجدي عزيز إبراهيم، المنهج التربوي وتحديات العصر (القاهرة: عالم الكتب، 2002).
- 4- محمود أبو زيد إبراهيم، أسماء محمود غانم (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1999).
- 5- حسن شحاته، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، ط3 (القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 2003).
- 6- مجدي عزيز إبراهيم، المنهج التربوي وتحديات العصر، مرجع سابق، ص20.
- 7- حسن شحاته، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق ص17، 18.
- 8- كوثر كوجك، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ط2 (القاهرة: عالم الكتب، 2001).
- 9- كوثر كوجك، مرجع سابق، ص23.
- 10- حسن شحاته، مرجع سابق، ص17.
- 11- حسن شحاته، مرجع سابق، ص248، 256.
- 12- مجدي عزيز إبراهيم، تنظيمات حديثة للمناهج التربوية، دعوة لتعليم جديد يواكب المعرفة وعصر المعلومات (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2003) ص44.
- 13- كوثر كوجك، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، مرجع سابق، ص47.
- 14- كوثر كوجك، مرجع سابق، ص25.
- 15- كوثر كوجك، مرجع سابق، ص47، 48.
- 16- مجدي عزيز إبراهيم، تنظيمات حديثة للمناهج التربوية، دعوة لتعليم جديد يواكب المعرفة وعصر المعلومات، ص49.
- 17- مجدي عزيز إبراهيم، مرجع سابق، ص152.
- 18- كوثر كوجك، مرجع سابق، ص50.
- 19- العجيلي سرر، عياد امطير، البحث العلمي أساليبه وتطويراته (طرابلس: الجامعة المفتوحة، 2002) ص114.